في لقاء شاركت فيه «القدس العربي» دعا الى مظاهر الاحتشام بدل التنقّل من طائرة الى طائرة

عون: لا أحتاج شهادة سفيري امريكا وفرنسا وشيراك جلس قرب نصرالله

الرئيس جاك شيراك

السيد حسن نصر الله

العماد ميشيل عون

بيروت ـ «القدس العربي»
من سعد الياس:

قبل ساعات على المهرجان الحاشد لـ «التيار الوطني الحر» في الاونيسكو الذي تحدث فيه كل من رئيس «تكتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون، والامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، والرئيس سليم الحص، والامين العام للحزب الشيوعي خالد حدادة أعرب العماد ميشال عون في لقاء خاص مع عدد من الاعلاميين شاركت فيه «القدس العربي» عن تطلعه الى مشروع مجتمع جديد يفصل بين الممارسة السياسية والممارسة الدينية.

واشار العماد عون الى أنه «يبني سياسته على اساس أن أقوى علاقة هي الصدق مع الناس». ومن هنا يركّز عون منذ ايام على الوضع الاقتصادي ويعقد مؤتمرات صحافية يخصصها للمطالبة بضمان الشيخوخة ولدفع فروقات سلسلة الرتب والرواتب.فالهم الاقتصادي لا يغيب عن باله، وهو يستغرب «التركيز من قبل الاطراف على حزب الله فيما نحن نجوع»، ومن هنا يدعو الى «إتباع مظاهر الاحتشام» منتقداً «التنقّل من طائرة الى طائرة»، ومستهجناً ما قاله رئيس الحكومة فؤاد السنيورة عن أن عون أرسل الرسالة الى العنوان الخطأ على اعتبار أنه لا يستخدم طائرات على حساب الدولة بل طائرات الحريري الخاصة فقال «هذا ليس بأفضل لأن زيادة معدل الاستثمار العام في احد المباني تساوي سفراً على مدى 6 سنوات».

ويأسف عون الذي مضى على عودته الى بيروت من منفاه الباريسي أكثر من سنة منذ 7 ايار (مايو) لطريقة تعاطي بعض وسائل الاعلام معه وتصوير تفاهمه مع «حزب الله» على أنه تحالف واتهامه بالتقرّب من سورية، حتى أنه بطريقة الدعابة يقول «أنا المتهم بدمشق لم آكل برازق على طاولة الحوار».

ويبدو الجنرال عون مقتنعاً بأهمية ورقة التفاهم مع الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله رغم كل ما قيل عنها بأنها «ورقة شيعية مسيحية ضد السنة والدروز أو أنها ورقة دمشقية ايرانية»، ويعتبر «أن هذه الورقة تعبّر عن 70 في المئة من الشعب اللبناني و80 في المئة من الارض اللبنانية».

ويقول «عندما تكون هذه النسبة متوافقة مع بعضها البعض لا يستطيع أحد أن يهزّنا أمنياً والدليل فإنني أسأل كم إستمرت هبّة التظاهرة في الاول من حزيران (يونيو)؟ هل أكثر من ساعتين؟».

في اعتقاد العماد عون بعد الجولة التاسعة من الحوار الوطني «أن سلاح حزب الله يُسلّم ولا يُنزع»، وهو يعرض رؤيته للاستراتيجية الدفاعية ولمستقبل سلاح المقاومة بكل اختصار من خلال قوله «إن المقاومة وجدت في ظروف موضوعية فهل الاخطار المتبقية تستوجب بقاء هذه المقاومة؟ واذا كان وجود المقاومة ضرورياً كيف ستتعايش مع الجيش اللبناني ومن سيضغط على الزناد ؟».

والى ذلك يؤكد عون على أهمية عامل الثقة بين الناس والدولة «لأن لدى الناس شعوراً بأن الدولة لم تدافع عنهم،فأين الضمانات؟ وهناك تطورات تحصل في قطاع غزة اليوم حيث بات المجلس التشريعي والحكومة الفلسطينيان منعقدين في السجن».

ولا يوافق عون من يتهمه بالتحالف مع «حزب الله الارهابي»، ولا يحتاج كما يقول «الى شهادة السفيرين فيلتمان وإيميه»، ويضيف «عندما يأتي الرئيس جاك شيراك ويجلس في قمة الفرنكوفونية في بيروت والى جانبه السيد حسن نصرالله لا يعود لفرنسا الحق بإتهام الحزب بأنه ارهابي، فيما غيره ارتكب جرائم ضد الانسانية»، وأكثر ما يغضب الجنرال هو «الافتراء» عليه، ويسأل «من هو البريء من الارتباطات؟ اما نحن فلا عمالة ولا عمولة ولا دم برقبتنا».

وفي موضوع العلاقة مع سورية يذكّر عون بأنه «اول من دعا الى الحوار حول انسحاب جيشها عندما كان هذا الجيش مازال في لبنان، ولكن عندما ذهبت سورية قلت توقّف الخصام معها، وهنا أسأل أين حدود الحرب مع سورية إنسحابها من لبنان أم تغيير النظام في سورية ؟وقد اعتبر الرئيس بشار الاسد في كلامي دفاعاً عن سورية، وسبق لي أن دعوت الى عدم تحميل كل ما يحصل في لبنان لسورية».

ويرفض عون القول إنه دافع عن رئيس الجمهورية اميل لحود فيقول «أنا لست مع التمديد ولا مع الرئيس لحود بل أنا مع موقع الرئاسة لئلا يتحوّل الى ما كان عليه في عهد الرئيس الياس الهراوي، وقد تحدثنا على طاولة الحوار عن ازمة حكم، وأنا أعتبر أن ازمة الحكم تبدأ برئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة وقانون الانتخابات وتعطيل المجلس الدستوري، واعتبرت أن القرار 1559 الذي تحدث في بنده الاول عن رئاسة الجمهورية تخطّته الانتخابات التي حظيت برعاية دولية لأن نتائج الانتخابات لم تجسّد ارادة كاملة لازاحة لحود، وهم كانوا يتوقعون الحصول على نسبة الثلثين في المجلس ولم يتوقعوا أن نحقق فوزاً في زحلة والمتن، وقد سألوني على طاولة الحوار من سيزيل لحود إذا أنت رفضت؟ فأجبتهم إذهبوا وإسألوه».

سورية توجه رسالة الى مجلس الامن وعنان حول تحليق طائرات اسرائيلية فوق اراضيها

■ دمشق ـ اف ب: وجهت سورية الخميس رسالة الى مجلس الامن الدولي والامين العام للامم المتحدة كوفي عنان حول تحليق طائرات اسرائيلية فوق اراضيها الاربعاء معتبرة ذلك «انتهاكا صارخا للقانون الدولي واستفزازا غير مبرر ضد سورية» على ما ذكرت وكالة الانباء السورية (سانا) الجمعة.

وجاء في الرسالتين المتطابقتين اللتين وجهتهما البعثة السورية الدائمة لدى الامم المتحدة الى كل من مجلس الامن وعنان «في الوقت الذي تسعى اسرائيل من خلاله لتوتير الاوضاع في كافة ارجاء المنطقة تأتي محاولاتها الاستفزازية ضد سورية.

والادهى من ذلك ان اسرائيل التي تنتهك القانون الدولي والقانون الانساني الدولي وقرارات الامم المتحدة بشكل يومي في الاراضي الفلسطينية المحتلة لا تتورع عن توجيه اتهامات لا اساس لها لاطراف أخرى».

وتتهم اسرائيل سورية بتوفير دعم لحركات فلسطينية متشددة تتخذ من دمشق مقرا لها.

وافادت اسرائيل ان اربعا من طائراتها حلقت صباح الاربعاء فوق قصر للرئيس السوري بشار الاسد بالقرب من اللاذقية شمال غرب سورية.

في حين اعلنت سورية ان المضادات الجوية السورية قامت باطلاق النار على طائرتين عسكريتين اسرائيليتين حلقتا فوق الساحل السوري مجبرة اياهما على مغادرة المجال الجوي السوري.

واوضحت الرسالة التي اوردت نصها الوكالة الرسمية ان «العدوان الواسع النطاق الذي تشنه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية المحتلة (..) يشكل وسيلة للتعبير عن فشل وازمة اسرائيل في الداخل التي تسعى الى تصديرها الى الخارج والتهرب من متطلبات السلام العادل والشامل وفق قرارات الامم المتحدة».

واملت سورية في الرسالة «ان يضطلع مجلس الامن في هذا الظرف الخطير بدوره في الحفاظ على السلم والامن الدوليين وانهاء معاناة الشعب الفلسطيني وارغام اسرائيل على انهاء احتلالها للاراضي العربية المحتلة تنفيذا لقرارات الامم المتحدة».

ودعت كذلك «المجتمع الدولي لممارسة الضغط على اسرائيل لوضع حد لعدوانها التدميري (..) واي اعمال استفزازية تزيد من حدة التوتر القائم في المنطقة».

لجنة حقوقية سورية تستنكر فض السلطات لاجتماع معارض بالقوة

■ لندن ـ يو بي أي: إستنكرت اللجنة السورية لحقوق الانسان قيام سلطات الامن السورية بإجبار إحدى لجان «إعلان دمشق للتغيير الوطني» على انهاء اجتماعها تحت التهديد ومطالبة الموجودين في المكتب بمغادرته فوراً.

وقالت اللجنة ومقرها لندن الجمعة إنها تستنكر أيضاً «إقتحام قوات من مخابرات امن الدولة مكتب الناطق بإسم التجمع الوطني الديمقراطي (المعارض) المحامي حسن عبد العظيم في دمشق».

وأضافت انها «تنظر الى هذه الإجراءات غير القانونية بإعتبارها إيغالاً في منع المواطنين السوريين من حقوقهم المشروعة في التجمع السلمي وفي التعبير عن آرائهم وفي حقهم في تغيير حكومة بلادهم، وتعتبر ممارسات النظام ادلة جديدة على قلة تحمله لاي تحرك ديمقراطي في البلاد».

وطالبت اللجنة السلطات السورية بـ«وقف حجر الحريات التي أتاحها الدستور السوري والمواثيق العالمية».

ودعت الشعب السوري الى «المضي قدماً بالتمسك بحقوقه وحرياته وان لا يخشى من هجمات الامن والمخابرات والنظام الديكتاتوري الذي انتهى مفعوله».

خلافات بينه وبين هيئة الاركان ادت الى ارجاء الهجوم

أولمرت علّق عملية عسكرية لأنها «غير جيدة» وبيرتس صادق على «الاقتراب» من هنية

الناصرة ـ «القدس العربي»
من زهير اندراوس:

يبدو ان حالة الارتباك التي تعيشها الدولة العبرية بعد اسر الجندي الاسرائيلي الاحد الماضي، بدأت تلقي بظلالها على صناع القرار في تل ابيب، فبينما يتواصل القصف المدفعي البري والبحري على جنوب القطاع وشماله، قالت مصادر إسرائيلية وصفت بأنها مقربة جدا من رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت، أنه تم تأجيل العملية العسكرية التي كان من المقرر البدء بها مساء الخميس، في منطقة بيت حانون، وذلك في أعقاب مشاورات أمنية أجراها ظهر الجمعة رئيس الحكومة الإسرائيلية، إيهود أولمرت، ووزير الأمن عمير بيرتس.

وقال المحلل الاسرائيلي في صحيفة «معاريف» بن كاسبيت، انه نشبت خلافات حادة بين اولمرت من جهة وبين وزير الامن وقيادة جيش الاحتلال من جهة اخرى. واكدت المصادر الاسرائيلية ان قرار اولمرت صعد من التوتر الموجود اصلا بينه وبين وزير الامن بيرتس، مؤكدة ان هذا الامر لن يؤدي الى ازمة ائتلافية في الحكومة الاسرائيلية، ولكن في نفس الوقت فان هناك تراكمات بين الرجلين، قد تؤدي مستقبلا الى فك الشراكة بينهما في حكومة الوحدة الوطنية.

وجاء في «معاريف» ان قوات الإحتلال التي كانت على أهبة الاستعداد على أبواب بيت حانون وجهت لها تعليمات بعدم التحرك. وعزت المصادر الإسرائيلية ان هذا القرار قد يكون مرتبطاً بحصول ما أسمته تقدما على المستوى الدبلوماسي بشأن الجندي الاسرائيلية الأسير، غلعاد شليط.

ورجحت المصادر ان القرار نبع من التطمينات المصرية للاسرائيليين بأن الرئيس المصري محمد حسني مبارك يعمل كل ما في وسعه للضغط على حركة حماس لاطلاق سراح الجندي المأسور. وتابعت الصحيفة ان رئيس الدائرة السياسية في حركة حماس خالد مشعل، سيصل الى القاهرة السبت، فيما سيصل الى الاراضي الفلسطينية وزير المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان، في مسعى لاطلاق سراح الجندي الاسير.

ولفتت المصادر الاسرائيلية، كما افادت «معاريف»، الى ان قرار اولمرت بتجميد اجتياح قطاع غزة كان مفاجئا للغاية، خصوصا وانه في الجلسة التي عقدها المجلس الوزاري المصغر للشؤون الامنية والسياسية وافق اولمرت على الخطة العسكرية التي طرحها قادة جيش الاحتلال، والقاضية باجتياح بيت حانون يوم الخميس. واضافت الصحيفة ان وزير الامن تلقى الامر من اولمرت واحتج على ذلك، كما ان قادة جيش الاحتلال عبروا عن استيائهم وامتعاضهم الشديدين من هذا القرار، واكدت الصحيفة ايضا ان هذا الخلاف الحاد في وجهات النظر هو الخلاف الاول بين اولمرت وبين بيرتس منذ اسر الجندي الاسرائيلي من قبل المقاومة الفلسطينية.

ونقلت الصحيفة عن مصدر عسكري في جيش الاحتلال قوله ان المستوى السياسي الاسرائيلي يقوم بارتكاب الاخطاء في ادارة الازمة، وانه من غير المعقول ان تقوم الدولة العبرية باتخاذ قرارات ومن ثم عدم تنفيذها، واضاف المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه ان القوات الاسرائيلية على اهبة الاستعداد للبدء باجتياح قطاع غزة، وحتى ان المراسلين العسكريين تلقوا بيانات رسمية من جيش الاحتلال بأن العملية ستبدأ الخميس ليلا، وشدد المصدر العسكري على ان سياسة الحكومة الاسرائيلية غير الواضحة تضعف الضغط على الفلسطينيين بشكل كبير، بالاضافة الى اضعاف قوة الردع الاسرائيلية.

وقالت مصادر رسمية مقربة من ديوان اولمرت للصحيفة الاسرائيلية ان ادعاءات الوزير بيرتس واعضاء هيئة الاركان العامة في جيش الاحتلال، بأن قرار اولمرت جاء بعد ضغوط دولية مورست عليه، هي ادعاءات عارية عن الصحة، مشيرة الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي لم يتراجع قيد انملة عن القرارات باجتياح قطاع غزة، ولكنه قرر تأجيل البدء بهذا الاجتياح لان الظروف غير ملائمة الان لذلك، مع ذلك شددت المصادر ان اولمرت يتمسك بجميع الخطط العسكرية التي وضعت امامه وانه سيعطي الضوء الاخضر لجيش الاحتلال بالشروع في عملية الاجتياح في الظرف المناسب.

وبرأي اولمرت، اضافت الصحيفة الاسرائيلية، فان تأجيل الاجتياح يزيد من الضغط على الفلسطينيين لاطلاق سراح الجندي المأسور ووقف اطلاق صواريخ القسام باتجاه المستوطنات اليهودية في جنوب الدولة العبرية. كما قالت الصحيفة ان اجتياح بيت حانون من قبل الاحتلال سيوقع مئات القتلى الفلسطينيين، وبالتالي فان اولمرت يفضل اولا استمرار المساعي الدبلوماسية، وبعد استنفادها يمكن البدء بالاجتياح العسكري.

من جهة أخرى نقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن مصادر سياسية إسرائيلية قولها إنه في حال إطلاق سراح الجندي الاسير شليط فإن إسرائيل سترد «بالايجاب» وتطلق سراح القياديين من حماس الذين اعتقلوا الخميس.

زكي رحّب وتحالف القوى الفلسطينية قاطع أول جولة رسمية لبنانية في عين الحلوة

بيروت ـ «القدس العربي»
من سعد الياس:

بعد تأجيل للزيارة قبل أشهر قام الوفد الوزاري المكلف متابعة ملف المخيمات الفلسطينية في لبنان بزيارة مخيم عين الحلوة الجمعة وضم وزراء الصحة محمد خليفة والثقافة طارق متري والتربية خالد قباني والعمل طراد حمادة والمهجرين نعمة طعمة والمسؤول عن ملف الحوار الفلسطيني اللبناني السفير خليل مكاوي والمسؤول عن «الاونروا» في لبنان ريتشارد كوك. وكان في استقبال الوفد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان عباس زكي، أمين سر منظمة التحرير في الجنوب خالد عارف، عضو المكتب السياسي في «الجبهة الديمقراطية» علي فيصل، المسؤولة عن اتحاد المرأة الفلسطينية في لبنان آمنة جبريل، وممثلون لفصائل منظمة التحرير الفلسطينية واللجان الشعبية في مخيم عين الحلوة ابرزهم العقيد منير المقدح، فيما قاطع تحالف القوى الفلسطينية هذه الزيارة بسبب عدم التشاور معه بحسب قول مسؤول «الجهاد الاسلامي» ابو عماد الرفاعي.

ورحب ممثل منظمة التحرير بالوفد الوزاري، مشيراً الى «ان المخيم ينتظر المساعدة في كل المجالات الاجتماعية والصحية»، وقال «نريد المخيم نموذجاً في التعايش اللبناني ـ الفلسطيني وإضافة نوعية الى الحياة اللبنانية ـ الفلسطينية وليس جداراً عازلاً».

وشكر «الاونروا» والدول المانحة لمساعدة الفلسطينيين. وتناول ما يحدث في غزة، فأكد «أن الممارسات الاسرائيلية الارهابية هي تعبير عن طبيعة هذا الكيان العدواني». وطالب «الدول العربية والمجتمع الدولي بالعمل على وقف هذا العدوان».

ثم تحدث الوزير طراد حمادة واصفاً مخيم عين الحلوة بأنه «مخيم الصمود وبندقيته الشعب الفلسطيني»، وقال «إن وقوفنا بينكم دليل كبير على موقف الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني الوقوف بجانبكم في مواجهة الاحتلال ومقاومته والتمسك بحق العودة وإقامة دولة فلسطينية مستقلة». وندد بـ«العدوان الصهيوني المتواصل على الشعب الفلسطيني في غزة والضفة واعتقال الوزراء والنواب الفلسطينيين». وقال «نحن معكم الآن لنجدد العهد أن الحكومة وكل القوى السياسية المشاركة في الحكومة والحوار وكل لبناني في الموالاة والمعارضة هو معكم، كما كان في الماضي، فقدم الشهداء وهزم العدو بمقاومته. وإننا في هذه الجولة، كما في المرة السابقة، رفعنا تقاريرنا واقتراحاتنا الى رئيس الحكومة ومجلس الوزراء، ومن واجبنا أن نقدم للشعب الفلسطيني كل مساعدة ومن حقه على الحكومة ان تقدم له العون».

وأكد «أن زيارتنا ليست بروتوكولية ولا استعراضية وإنما نحن حكومة جدية ملتزمة دعم شعبها والشعب الفلسطيني». وأوضح أن الحكومة «قررت مساء البارحة أن تقوم بمبادرة عربية رادعة من أجل رفع شكوى الى مجلس الامن ضد دولة الارهاب الصهيوني ودولة الاجرام المنظم والاحتلال، ومن أجل تحرك عربي وإسلامي حقيقي لوقف الهيمنة الارهابية الاجرامية على قطاع غزة والضفة، ومن أجل تحرير ممثلي الشعب الفلسطيني الذين اختارهم في انتخابات ديمقراطية ونزيهة في منطقة الشرق الاوسط. يريدون ان يلتفوا على هذه الديمقراطية الفلسطينية وينقلبوا على الديمقراطية».

تحركات في لبنان استنكاراً للعدوان في غزة واحتجاجاً على التواطؤ العربي

بيروت ـ «القدس العربي»
من سعد الياس:

استنكاراً للعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة واحتجاجاً على «التواطؤ الرسمي العربي والدولي على هذا العدوان»، واعتقال المئات من المواطنين وعشرات النواب والوزراء، نفذت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، قبل ظهر الجمعة اعتصاماً امام بيت الامم المتحدة في وسط بيروت شارك فيه الوزير السابق عصام نعمان، ممثلو الاحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية، وفد من «بيت اطفال الصمود»، عدد من الاسرى المحررين وحشد من ابناء الشعب الفلسطيني في لبنان. وحمل المعتصمون صور الاسرى في السجون الاسرائيلية والاطفال الشهداء والجرحى في فلسطين، ورفعوا لافتات دعت الى اطلاق المعتقلين، ووقف الاعتداءات الصهيونية، وشددت على «ان اسرائيل تعني الارهاب» و«فلسطين في قلوبنا جيل بعد جيل»، «ولن يزيدنا الارهاب الاسرائيلي في فلسطين الا صموداً وتمسكاً بالارض والوطن».

بعدها القى الامين العام للجنة محمد صفا كلمة اشار فيها الى ان الاعتصام هو «ضد الصمت العالمي وضد هذا الانحياز الفاضح لاسرائيل وضد هذه النظرة الاحادية لحقوق الانسان التي تعامت عن العدوان الاسرائيلي وجرائمه ومجازره ولم يهزها سوى عملية اسر الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليت وضد الفجور العالمي الذي يتباكى اليوم على الجندي الاسرائيلي، فتستنفر العواصم العربية والعالمية ضد السلطة الفلسطينية والحكومة الفلسطينية من اجل عدم إلحاق الاذى بالجندي الاسرائيلي والافراج عنه».

وقال «نحن بدورنا لا نريد إلحاق الاذى بالجندي الاسرائيلي ولكن نسأل المتباكين على جلعاد شاليت، لماذا لاذوا بالصمت عندما ابادت الطائرات الاسرائيلية على شاطىء غزة عائلة الطفلة هدى غالية؟ ولماذا الصمت على المذابح الاسرائيلية في حق الاطفال الفلسطينيين والذين بلغ عددهم 951 طفلاً قتلوا منذ انتفاضة الاقصى وجرح حوالى 18811 طفلاً؟».

واضاف «تطالبون بإطلاق جلعاد شاليت فوراً، لماذا لا تنبسون بنت شفة عن اعتقال 315 طفلاً دون السادسة عشرة ومن بينهم طفل حكم بالسجن المؤبد وثلاثة اطفال محكومين مدة 51 عاماً؟ اما اصغر اسير في العالم الطفل براء الذي انجبته والدته الاسيرة سمر صبيح، منذ شهرين في عملية قيصرية، وهي مكبلة بالسلاسل، لماذا لم يلهب مشاعركم الانسانية كما ألهبها اسر جلعاد شاليت؟، وماذا عن 9300 اسير فلسطيني وعربي معتقلون رهائن ومن بينهم 120 امرأة و32 اسيراً مضى على اعتقال بعضهم 30 عاماً و28 عاماً أمثال سعيد العتبة وسمير القنطار وغيرهم، الا يستحق هؤلاء ولو مكالمة هاتفية مع مسؤول اسرائيلي للافراج عنهم؟».

ثم القى عضو اللجنة المركزية في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين محمد خليل كلمة باسم منظمة التحرير الفلسطينية، شكر فيها لبنان حكومة وشعباً «الذي هب لاسناد شعبنا على كل المستويات، بينما الصمت العربي الرسمي سيد الموقف».

وقال «نقول لهؤلاء الصامتين ان دمنا الفلسطيني الذي يسيل على تراب فلسطين، هو دم عربي اصيل فاخجلوا من شعوبكم وقولوا كلمة واحدة عما يجري».

من جهته، انتقد بسام القنطار، شقيق عميد الاسرى في السجون الاسرائيلية سمير القنطار «انشغال حكام العالم وقادته بالاسير الاسرائيلي جلعاد شاليت، في الوقت الذي اعتصمنا فيه مئات المرات من اجل حرية أسرانا، ولا احد يسمع او يتحرك».

وبدوره، حيا الاسير المحرر انور ياسين «هذه الوقفة التضامنية»، موجهاً التحية الى أبطال عملية «الوهم المتبدد». وقال «نشد على ايديهم ونطالبهم بالحرص على هذا الجندي الاسير وعدم الانخداع بالمبادرات العربية لانها انظمة متواطئة، واكبر دليل على ذلك صمتها عن الاعتداءات المستمرة على الشعب الفلسطيني. كما نطالبهم بعمليات اخرى نوعية من اجل انتزاع حقوق اكثر من هذا العدو واطلاق المعتقلين».

وفي السياق ذاته، نفذت مخيمات الشمال اعتصاماً امام مقر وكالة «الاونروا» في طرابلس استنكاراً للعدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني بدعوة من فصائل المقاومة الفلسطينية في الشمال، ومشاركة حركتي حماس والجهاد الاسلامي والاحزاب والوطنية اللبنانية والهيئات الاسلامية. وتحدث في الاعتصام المسؤول السياسي لـ«حزب الله» في الشمال محمد صالح باسم الاحزاب اللبنانية معتبراً ان «الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني انما هو وقوف مع العزة والمقاومة».

ورأى «ان الامم المتحدة اصبحت طرفاً». وطالب «جامعة الدول العربية بالعمل المستمر لرفع الظلم والاستبداد عن الشعوب العربية لان مصداقيتها اصبحت على المحك».

وتحدث مسؤول حماس في الشمال ابو ربيع باسم الفصائل الفلسطينية مؤكداً على «حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال بكافة الوسائل حتى التحرير والعودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

وسلم المعتصمون مذكرة رفعت الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان تلاها عضو الجبهة الديمقراطية ابو سمرا. طالبت «بارغام حكومة العدو الصهيوني على وقف عدوانها ضد قطاع غزة ومدن الضفة الغربية واستهداف المنشآت المدنية الفلسطينية والضغط عليها من اجل انسحابها الكامل من الاراضي الفلسطينية المحتلة لتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة كاملة وعاصمتها القدس».

كما طالبت «بالتوقف عن اعتقال الوزراء والنواب واطلاق سراحهم جميعا، واطلاق سراح اكثر من عشرة آلآف اسير ومعتقل فلسطيني».

مشروع حفريات عند بوابة المغاربة المؤدية للمسجد الاقصى

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

في الوقت الذي ينشغل العالم فيه بالعاب المونديال تواصل الدولة العبرية مخططاتها الميتة للسيطرة على اجزاء من الاقصى المبارك، ومستغلة ايضا، حسب اقوال مسؤولين سياسيين في تل ابيب، ضعف السلطة الفلسطينية لفرض وقائع جديدة وخطيرة على الارض، وفي هذا السياق كشفت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية، في عددها الصادر الجمعة انه في الايام القريبة ستبدأ سلطة الاثار الاسرائيلية بما اسمته حفريات اثرية وازالة السواتر الترابية المؤدية الى باب المغاربة، احد ابواب المسجد الاقصى المبارك. وتابعت ان مدير عام سلطة الاثار الاسرائيلية، شوكا دورفمان، صادق بشكل شخصي على الحفريات هذه في اكثر الاماكن الحساسة في العالم. ويذكر ان الحفريات هذه تأجلت على مدار عامين اكثر من مرة كما ذكرت الصحيفة الاسرائيلية.

وتابعت الصحيفة الاسرائيلية قائلة ان المستشار العسكري لرئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، ومسؤولين من جهاز الامن الاسرائيلي العام (شاباك)، عارضوا هذه الحفريات خوفا من اثارة غضب المسلمين من هذه الخطوة، على حد تعبير مسؤول سياسي وصف بانه رفيع المستوى. ونقلت الصحيفة عن ما اسمته مصدرا مطلعا قوله ان الحديث هنا عن توقيت ممتاز، خاصة وان السلطة الفلسطينية مشلولة تماما ولا قوة لها لمعارضة المخطط الاسرائيلي الخطير.

ورفض المسؤولون في سلطة الاثار الاسرائيلية الرد على اسئلة صحيفة «هآرتس» واكتفوا بالقول ان ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت، هو المسؤول عن كل ما يجري في هذا السياق، وزعمت مصادر من مكتب رئيس الوزراء ان الخطة لم تعرض بعد على رئيس الوزراء الاسرائيلي ولم يتم اتخاذ موقف مبلور في هذا الصدد، على حد تعبيرها.

وذكرت الصحيفة الاسرائيلية ايضا ان هذه الفكرة بدأت في شهر شباط (فبراير) من العام 2004 بعدما انهار احد الجدران الواقية للطريق انهار باتجاه حائط المبكى الغربي. وقرر مهندس البلدية في حينه، اوري شطريت، كما افادت الصحيفة، ان السواتر الترابية المؤدية الى باب المغاربة ليست ثابتة ويجب تفكيكها فيما بعد. وقد تحفظ مسؤولون في من هذا القرار، وقد ابدى المستشار الامني لرئيس الوزراء الاسرائيلي، الجنرال يواف غالانط في حينه تحفظه. يشار الى ان الجنرال غالانط يشغل اليوم منصب قائد قوات الاحتلال في الجنوب وهو المسؤول الاول عن العدوان البربري الاسرائيلي على قطاع غزة، وتابعت الصحيفة الاسرائيلية قائلة ان الجنرال غالانط تساءل في حينه لماذا يجب تفكيك السواتر الترابية؟

وقررت الحكومة الاسرائيلية، بحسب صحيفة «هارتس»، في شهر في كانون الثاني (يناير) من العام 2005، نقل المسؤولية عما يسمونه بحائط المبكى الى صندوق مقرب من جمعيات سوائب المستوطنين الكولونياليين، التي تعمل في شرقي القدس المحتلة. وقرر القائمون على الصندوق، كما اكدت «هارتس»، بناء جسر مكان السواتر. وقد عارض علماء الاثار في اسرائيل هذه الخطة التي كلفت خزينة الدولة العبرية ما لا يقل عن خمسة ملايين شيكل. وادعى علماء الاثار ان بناء الجسر سيضر كثيرا بالمنطقة الاثرية الواقعة جنوب السواتر.

وقال دورفمن في اجتماع له مع بعض الاختصاصيين الجمعة ان سلطة الاثار الاسرائيلية لا تنوي في هذه المرحلة بناء جسر او اي شيء من هذا القبيل، لكنها تنوي فعلا القيام بحفريات في المكان. وقال رئيس مجلس الاثار افرايم شطيرن انه لا يستطيع معارضة مشروع حفريات منظم.

ويزعم علماء الاثار ان في المكان سيتم العثور على مبان من القرن التاسع عشر. وقال شطيرن للصحيفة الاسرائيلية انه لم يتم الحديث عن بناء شيء هناك وسنحافظ على الفصل بين الهيكل الغربي والجنوبي، على حد تعبيره.

من ناحيته قال عالم الاثار الاسرائيلي مئير بن دافيد ان الحفريات في المكان من شأنها ان تؤدي الى سفك دماء، مشيرا الى ان الحفريات في المكان هو امر يتجاوز كثيرا رؤية الاثار، مؤكدا ان الحديث يدور عن مكان حساس الى ابعد الحدود، على حد قوله.

مصريون يتظاهرون في الجامع الأزهر دعماً للفلسطينيين

■ القاهرة ـ يو بي أي: تظاهر المئات من المصلين الجمعة داخل الجامع الأزهر وسط العاصمة المصرية، القاهرة، احتجاجاً على الهجمات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين وطالبوا الحكومات العربية والإسلامية بتقديم الدعم للفلسطينيين.

وبدأت التظاهرة فور انتهاء صلاة الجمعة في باحة المسجد الأثري حيث رفع المتظاهرون شعارات تندد بالاعتداءات الاسرائيلية وتدعو الى الجهاد ونصرة الفلسطينيين.

ورفع المتظاهرون، الذين تقدمهم ناشطون في حركة الإخوان المسلمين لافتات كتب على بعضها شعارات تقول «بالروح بالدم نفديك يا فلسطين»، بينما ردد آخرون شعارات مؤيدة لحركة حماس. ودعا بعض المتظاهرين الحكومة المصرية الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل وطرد السفير الإسرائيلي من القاهرة.

ولم تشهد التظاهرة أية صدامات مع قوات الشرطة التي طوقت مبنى المسجد من كل جهاته ومنعوا المتظاهرين من الخروج الى الشوارع المجاورة.

المتظاهرون: الصمت العربي يخدم الأمريكيين

تظاهرة فلسطينية في مخيم بسورية تدعو الى خطف جنود إسرائيليين

دمشق ـ من ثناء الإمام:

دعا فلسطينيون في تظاهرة نظمتها حركة حماس الجمعة في مخيم اليرموك جنوب دمشق المقاومة الفلسطينية بفصائلها المختلفة الى خطف جنود إسرائيليين مقابل تحرير الأسرى الفلسطينيين ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني.

وقال طلال طلب نصار من حركة حماس «خرجنا لنؤكد وقوفنا الى جانب المقاومة في خطف وقتل الجنود الإسرائيليين لاستبدالهم بأسرانا البواسل».

وأضاف نصار لـ«يونايتد برس أنترناشيونال»، «نحن نؤكد أننا يدا واحدة في الداخل والخارج ضد الهجمة الإسرائيلية البربرية على شعبنا».

وقال محمد المدهون رئيس ديوان رئيس الوزراء الفلسطيني «ما يحدث في الداخل،تحت ذريعة الجندي الأسير، قمة الغطرسة والإجرام الصهيوني».

وأضاف «هناك وساطات عديدة منها المصرية لمحاولة الإفراج عن المخطوف مقابل بعض المطالب للمقاومين».

وأشار الى أن «الوساطة مازالت جارية ولم يتم التوصل الى نتيجة الى الآن».

وقال إن الشروط التي تطالب بها حماس مقابل الإفراج عن الجندي الاسرائيلي غيلعاد شليط «لم تتحقق بعد سواء على صعيد إطلاق سراح الأسرى والسجينات أو رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني».

وقال طلال نصار مسؤول العمل الجماهيري في حركة حماس «نحن مع عملية الخطف ومع المقاومة بصورة عامة في أراضي الـ1948 وأراضي 1967 حتى تحرير فلسطين كل فلسطين بدون تفريق».

وأضاف «لقد خرجنا اليوم لنؤكد أن الحركة قادرة على المزج بين المقاومة والسلطة وستستمر في المقاومة حتى تحرير مجمل الأرض».

وأشار نصار الى أن «الحركة توافق على إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي مقابل مجموعة من الشروط منها الإفراج عن أسرانا في سجون الاحتلال النازي».

وقال «من هنا نوجه رسالة الى العالم بأسره ليكف عن النظر الى قضيتنا العادلة بعين عوراء فهو لا يتحدث عن عشرات آلاف السجناء في سجون الاحتلال».

وردا على سؤال نفى نصار أن يكون رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل امتنع عن التصريح خلال الأيام القليلة الماضية بناء على طلب مصري أو غيره مشيرا الى أن الأمر «مرتبط بتقديرات الحركة وبما إذا كان الوقت مناسبا للحديث أم لا».

كما نفى نصار ما اسماه «شائعات» عن خلاف بين قيادتي حماس في الداخل والخارج ولا سيما بين إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني ومشعل وقال «الحركة جزء واحد لا فرق بين الداخل والخارج وهي ستستمر بصلابتها وموقفها الموحد».

وقال أحد المتظاهرين الفلسطينيين، رفض الكشف عن اسمه واكتفى بالقول بأنه «فلسطيني عربي مسلم»، ان ما يجري في الداخل الفلسطيني «مشابه لما كان يجري في بيروت عام 1982 حين كانت بيروت العاصمة العربية محاصرة والأمة العربية تتفرج عليها».

وأضاف «اليوم نجد الفلسطينيين في الداخل محاصرين والعالم والأمة العربية تتفرج على مونديال كرة القدم».

ورفض السؤال عما إذا كان من مؤيدي حماس أو فتح وقال «هذا حكي فاضي يشجعه عدونا لبث الفرقة بين جماهيرنا ولكن في النهاية فإن الدم يوحدنا».

من جهته، اعتبر حسين أبو موعد ان «ما يجري شيء مخز للأمتين العربية والإسلامية»، مضيفا «علينا أن نرجع جميعا لديننا لنتمكن من التوحد مع بعض